

## الباب الثاني

### الإطار النظري

#### ١. الفروق الفردية

##### ١. تعريف الفروق الفردية

الفرد لغة مشتق من لفظ اللاتيني "*individuum*" بمعنى لا يمكن التقسيم، الفرد أو الشخصية. و في إنجليزي لفظ الفرد مشتق من لفظ "*in*" و "*divided*". و لفظ "*in*" يشمل المعنى "لا" و لفظ "*divided*" بمعنى "منقسم" لذلك الفرد معناه لا منقسم أو الواحدة<sup>٦</sup>.

و في تعريف آخر الفروق الفردية هي الانحرافات الفردية عن المتوسط الجماعي في الصفات المختلفة أو الصفات التي يتميز بها كل إنسان عن غيره من الافراد سواء كانت تلك الصفة جسمية أم في سلوكه الاجتماعي. و لعل اشهر هذه الفروق تبدو في الصفات الجسمية كالتطول و الوزن ونعمة الصوت وهيئة الجسم و هذه الفروق الجسمية تطفو على السطح فنشاهدها وهناك أيضا فروق كثير في الإفداكية و الانفعالية.

ترتبط الفروق الفردية لدى الإنسان بالعديد من الصفات الخاصة به، حيث يظهر الفرق بين شخص وآخر من خلال وجود هذه التمايز في هذه الصفات، وفيما يأتي بعض المعلومات عن تعريف الفروق

<sup>6</sup> Desmita, *Psikologi Perkembangan Peserta Didik*, Remaja Rosdakarya, Bandung: 2014, hal 49

الفردية :يمكن تعريف الفروق الفردية على أنها مجموعة من الاختلافات التي تظهر في الصفات المشتركة بين الناس، وتعد هذه الفروق وسيلة للتمييز بين الناس بما يمتلكون من قدرات خاصة، سواء كانت هذه الصفات إيجابية أو سلبية. قد تكون هذه الفروق موجودة في طبيعة الإنسان مثل الصفات الجسمانية، والمظهر الخارجي، والذكاء، أو قد تكون صفات مكتسبة من واقع الحياة من خلال تعلم بعض المهارات التي غالبا ما ترتبط بالتخصص الأكاديمي، بحيث يكون الإنسان من خلال هذه القدرات مميّزا عن كافة الناس، وقادرا على الإتيان بما هو جديد ومفيد. قد تشكل الفوارق بين الناس مقياسا لقدرة الإنسان على التعلم، واكتساب الخبرات العملية، فصفة الذكاء تمكن الإنسان من التفكير على نحو إبداعي، ليصل الإنسان إلى مستوى غير نمطي في النظر إلى الأشياء من خلال ما يمتلكه مهارات فردية خاصة.

### ب. الاختلافات في الخصائص الفردية

يتم إنشاء البشر بشكل فريد ومختلف عن بعضهم البعض، ولا يمتلك أي منهم نفس الميزات الدقيقة على الرغم من كونهم توأمين متطابقين. كل فرد له خصائص مختلفة عن الأفراد الآخرين. هذا الاختلاف الفردي هو طبيعة إنسانية طبيعية. تتطور الجوانب المختلفة للفرد بطرق مختلفة لإحداث تغييرات في الخصائص الفردية المختلفة<sup>7</sup>.  
توجد الفروق الفردية في تطور الخصائص الفردية في الجوانب الموجودة في كل فرد على النحو التالي:

<sup>7</sup>Mohammad Ali dan Mohammad Asrori, *Psikologi Remaja Perkembangan Peserta Didik*, Jakarta: Bumi Aksara, 2009, hlm 4

## ١. الفروق الفردية في النمو البدني

العوامل الداخلية والخارجية التي تأتي عن التأثير على نمو الفرد من السهل أن نفهم أن النمو البدني سوف تختلف على نطاق واسع. الاختلافات في الوراثة، والظروف الصحية، والتغذية الغذائية، والتحفيز البيئي تسبب اختلافات في النمو البدني الفردي. إن الطفل الذي يتمتع بصحة جيدة دائما مع ما يكفي من الطعام المغذي سيظهر نمواً بدنياً أسرع من الطفل المصاب بسوء التغذية وسوء التغذية. يميل أطفال الآباء والأمهات طويل القامة إلى أن يكونوا طويلي القامة ويعانون من النمو البدني بشكل أسرع من الأطفال الذين يعانون من قلة الوالدين. يظهر النمو البدني أيضاً اختلافاً ملحوظاً بين الشابات والشبان. بشكل عام، تتمتع الشابات بنمو بدني أسرع من الشابات. ومع ذلك، في فترة معينة من الأولاد يتفوقون على فتاة بسرعة في نهاية المطاف يكون للفتيان الطول والوزن والوزن أكثر من الفتيات. هذا لا يعني أن جميع الأولاد هم بالتأكيد أطول وأكبر من الفتيات. لأن هناك أيضاً بنات طويل القامة وهناك أيضاً أولاد قزم.

## ٢. الفروق الفردية في التطور المعرفي

في الوراثة، الأفراد لديهم القدرة على إحداث اختلافات في تطور تفكيرهم. يعتمد تطور الإمكانيات على البيئة أم لا. هذا يعني أن ما إذا كان الطفل سيكون لديه القدرة على التفكير بشكل طبيعي، أو أعلى من الطبيعي، أو أقل من المعتاد يعتمد بشكل كبير على البيئة.

يختلف البشر عن بعضهم البعض في جوانب مختلفة، بما في ذلك المهوبة والمصالح والشخصية والحالة البدنية والظروف الاجتماعية وأيضًا ذكائهم. سوف نرى الفرق إذا لوحظ في عملية التعليم والتعلم في الفصل. هناك طلاب سريعون، بعضهم بطيء، وبعضهم يتقن الموضوع. هناك طلاب يتصرفون بشكل جيد وهناك أيضًا طلاب ليسوا جيدين.

الاختلافات الفردية في تطور الفكر تشير إلى الاختلافات في القدرة وسرعة التعلم. الخلافات الفردية للمتعلمين سوف تنعكس على طبيعة أو خصائص قدراتهم والمهارات والمواقف والعادات الدراسة، فضلًا عن جودة العملية التعليمية والنتائج على حد سواء من حيث المعرفي، العاطفي، والنفسي.

### ٣. الفروق الفردية في التطور العاطفي

التطور العاطفي الفردي هو في الواقع أصعب تطور يصنف، ويمكن ملاحظة ذلك في أعراض الحياة اليومية أنه ليس من غير المألوف أن يجد الكبار صعوبة في التعبير عن مشاعرهم. هذا النوع من الظواهر يجعل من الصعب إيجاد اختلافات فردية في التطور العاطفي. علاوة على ذلك، فإن ظهور عواطف الشخص يعتمد أو يتأثر بشدة بالبيئة والخبرة والثقافة، لذا فإن قياس العواطف أمر صعب للغاية.

### ٤. الفروق الفردية في المواهب الخاصة

ينظر إليها من أي جانب، كل فرد لديه اختلافات عن بعضها البعض. وبالمثل في جانب المواهب الخاصة، يتمتع كل فرد بمواهبه الخاصة بشكل مختلف. ووفقًا Conny Semiawan

(1987) و(1922)UtamiMunandar، فإن الفرق في هذه الموهبة المحددة يمكن أن يكمن في نوعه وأيضاً في جودته. يمكن ملاحظة الفرق في الأنواع من القدرة الموضحة. على سبيل المثال، يتمتع شخص ما بموهبة خاصة في العمل مع الأرقام) الاستعداد العددي(، بينما يكون الآخرون أكثر بروزاً في اللغة) الاستعداد اللفظي (، بينما يتمتع الآخر بموهبة تبرز في مجال الموسيقى. بينما يشير الاختلاف في الجودة إلى أن الفرد لديه نفس الموهبة الخاصة، إلا أن الجودة مختلفة. على سبيل المثال، بين شخصين لديهما مواهب خاصة للعمل مع الأرقام. الشخص الأول لديه قدرة متفوقة مقارنة بقدرة الشخص الثاني.

#### ٥. الفروق الفردية في التنمية الاجتماعية

الطفولة حان الوقت لمعرفة المواقف الاجتماعية الأساسية، مثل الموقف من الدين، الفئة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وغيرها من غيرهم. هذا الموقف يمكن أن يتغير في وقت لاحق بسبب الخبرة. خلال الطفولة، لم تكن المواقف الاجتماعية للمحتجزين مملوكة على نطاق واسع أو كانت لا تزال قليلة جداً، لكن بعد بلوغ الطفل سن ١٣ عاماً واجتماعاً كبيراً في المجتمع، أصبح الموقف الأساسي أكثر اكتمالاً والذي تم الحصول عليه من البيئة الاجتماعية. على سبيل المثال الارتباط مع المعلمين والزملاء وغيرهم من البالغين في المجتمع. عندما تصبح هذه المواقف الاجتماعية الأساسية أكثر اكتمالاً، يعرف الأطفال بشكل متزايد ما يجب القيام به وما ينبغي تجنبه.

الاختلافات البيئية يمكن أن تسبب اختلافات في المواقف الاجتماعية لدى الأفراد نفسياً، ويمكن تعلم هذا الموقف في ثلاث طرق، وهي: ١. نسخ الأشخاص الآخرين الذين حققوا المزيد من الإنجازات في مجال معين، ٢. الجمع بين الخبرات، و ٣. الخبرات الخاصة والعاطفية العميقة.

#### ٦. الفروق الفردية في تطوير اللغة

تظهر الدراسات الإضافية، وتحديدًا في السبعينيات، مدى أهمية الفروق الفردية في تطوير اللغة. حتى أنه أكد أن الاختلافات الفردية ليست فقط في إتقان المفردات ولكن أيضًا في اتجاه أو شكل أو نمط تطور اللغة. في الواقع يتعلم الأطفال اللغات بطرق أو أشكال مختلفة وليس بطريقة موحدة.

يرتبط أسلوب الأطفال في تعلم اللغات، سواء أنواع مرجعية أو معبرة، بجوانب أخرى من تطور اللغة ويمكن شرحه أدناه، الأطفال الذين يعانون من نوع معبرة يميلون إلى استخدام الأسماء الضمائر (في جعل الحكم، في حين أن الأطفال من نوع الجمل المرجعية يميلون إلى استخدام القدرة على التعبير بشكل أكثر وضوحًا والمفردات إتقان يميل إلى أن يكون أسرع. يميل الأطفال من النوع المرجعي إلى قول أشياء في شكل جملة باستخدام الملصقات. يميل الأطفال من النوع المعبر إلى أن يكونوا قادرين على القول في شكل جملة باستخدام عبارات اجتماعية.

الفروق الفردية في كل المهارات اللغوية سوف تزيد تمشياً مع زيادة العمر. زيادة العمر، وأكثر انتشاراً وتنوع البيئة والبيئة الاجتماعية. نتيجة لذلك، لن يكون الأمر أكثر اكتمالاً من العمر السابق فحسب، بل سيكون أكثر اختلافاً عن الأفراد الآخرين. إن التوسع في تعقيد التفاعلات مع البيئة سوف يؤدي إلى حد كبير إلى تلوين تنمية المهارات اللغوية.

#### ٧. لفروق الفردية في القيم والأخلاق والمواقف

ترتبط القيم والأخلاق والمواقف ارتباطاً وثيقاً بجوهر حياة بعض الفئات الاجتماعية. يتأثر نظام القيم والأخلاق والمواقف للأفراد في المجموعة الاجتماعية بشكل أو بآخر بالهيكل الثقافي للمجموعة الاجتماعية. وبالتالي، فإن نظام القيم والأخلاق والمواقف التي تنطبق على المجتمع تختلف من مجموعة إلى أخرى. في الواقع، فإن نظام القيم والأخلاق والمواقف لا يتأثر فقط بمجموعات معينة من الناس، ولكن في الأسرة عادة ما يكون لديه أيضاً نظام من القيم والأخلاق والمواقف التي يدعمها أفراد الأسرة ويتمسك بها بحزم. الشيء الذي يعتبر قيماً وأخلاقياً ويعتبر إيجابياً من قبل مجموعة اجتماعية معينة لا يتم تقديره بالضرورة بشكل إيجابي من قبل مجموعات المجتمع الأخرى. وبالمثل، فإن شيئاً ما يعتبر ذا قيمة وله تصنيف إيجابي من أسرة معينة، ليس بالضرورة إيجابياً من قبل مجموعات المجتمع الأخرى.

لذلك، من الطبيعي إذا كانت هناك اختلافات فردية في مجموعة عائلية أو مجتمع حول نظام القيم والأخلاق والمواقف المتبعة. يتم دعم الاختلافات الفردية من خلال المرحلة، وتيرة، وإيقاع تطور كل فرد. في

نظرية تطور الفكر الأخلاقي من كولبرج قال أيضا أن كل فرد يمكن أن يحقق أعلى مستوى من التطور الأخلاقي. لكن سرعة التحصيل تختلف أيضا بين الأفراد مع بعضهم البعض، حتى في فئة اجتماعية معينة. وبالتالي، من المحتمل جدا أن يكون الأفراد المولودين في نفس الوقت أعلى نسبيا ولديهم مستويات متقدمة من التفكير.

### ج. أهمية اكتشاف الفروق الفردية:

كلا يستطيع إنسان واحد مهما أوتي أن يستغني عن غيره من الأفراد، إنهم يتعاونون في بناء حياة إنسانية سليمة فردية اجتماعية فإن إهمال مابين الأفراد من الفروق له أثره السيئ بالفرد نفسه أو بالمجتمع الذي يعيش فيه وتتجلى هذه الأهمية بما يلي <sup>٨</sup>:

١. أهمية التنشئة والتربية :

فرعاية الفروق الفردية من أسس الصحة النفسية والتربية السليمة التي تقوم على الاعتراف بالفردية وأهمية كشفها وحسن استغلالها وتوجيهها إلى أقصى الحدود الممكنة لتكامل الحياة ونجاحها، فالتربية السليمة تعتبر كل فرد غاية ووسيلة في حد ذاته ويجب أن تستغل مواهبه لتحقيق مبدأ التكامل والتضامن.

<sup>٨</sup> محمد عباس. أنواع وتطبيقات الفروق الفردية. مجلة الابتسامة. فلسطين: ٢٠١٠



## ٢. أهميتها في الإعداد المهني والوظيفي للحياة:

إن الفرد يحمل استعداد النوع من الأعمال دون غيرها والحياة تتطلب أنواعا مختلفة من العمل والكفاءات يتم بعضها بعضا لتكون مجتمعا متضامنا. وهذا يقتضي كشف تلك الفروق بين الأفراد وإعداد الظروف والعوامل المساعدة على نموه فالفروق الفطرية والمكتسبة هي إمكانيات هائلة للإعداد المهني والتطور في جميع الأعمال وبذلك يوضع الفرد المناسب في العمل المناسب له .

## ٣. أهمية خلقية :

إذ أن معرفة الفروق بين الأفراد تساعد على فهم الآخرين وإلقاء الضوء على كثير من تصرفاتهم فلا يجوز للإنسان أن يطلب من كل إنسان أن يعامله نفس المعاملة فلكل فرد أسلوبه الخاص في التعبير الانفعالي وأداء السلوك.

## ٤. أهمية ذاتية :

فمعرفة الفروق الفردية تساعد الفرد على تفهم نفسه واستغلال مواهبه ومعرفة إمكانياته ولعل الإنسان ولا سيما في مراحل الرشد والنضج، إذا كان مثقفا يستطيع أن يفهم كثيرا من إمكانياته وأن يسعى لاستغلالها بطريقة إيجابية يضمن بها النجاح.

## د. الاختلافات الفردية المختلفة

بشكل عام، يمكن أن تتجاوز الفروق الفردية اثنين، وهما الفروق رأسياً وأفقياً. الاختلافات الرأسية هي اختلافات فردية في الجوانب المادية، مثل: الشكل والطول والحجم والقوة وما إلى ذلك. بينما الاختلافات الأفقية هي اختلافات فردية في الجوانب الذهنية، مثل: مستوى الذكاء، المهوبة، الاهتمام، الذاكرة. العواطف، ومزاجه، وما شابه ذلك. وفيما يلي سوف يصف بعض من فرد الجانب بالاختلافات الطلاب.<sup>9</sup>

### ١. الفرق البدني الحركي

لا تقتصر الفروق الفردية في اللياقة البدنية فقط على الجوانب التي تلاحظها الحواس، مثل: الشكل أو الطول، لون البشرة، لون العين أو الشعر، الجنس، نغمة الصوت أو رائحة العرق، ولكن تشمل أيضاً الجوانب المادية التي لا يمكن التغلب عليها يتم ملاحظتها من خلال الحواس، ولكن لا يمكن معرفتها إلا بعد إجراء القياسات، مثل العمر أو قوة الجسم أو سرعة الركض ونوع الدم والسمع والرؤية وما إلى ذلك.

يمكن رؤية الجوانب المادية الأخرى من المهارات الحركية، وهي القدرة على القيام بالتنسيق بين العمل في الجهاز العصبي الحركي الذي يسبب ردود فعل في شكل حركات أو أنشطة على وجه التحديد، وفقاً للحافز والاستجابة. في هذه الحالة، سوف يكون هناك

<sup>9</sup>Desmita, *Psikologi Perkembangan Peserta Didik*, Remaja Rosdakarya, Bandung: 2014, hal 52

أطفال يشعرون بالذهول والمهارة، ولكن يوجد أيضا أطفال بطيئون في التفاعل مع شيء ما.

## ٢. الفرق الذكاء

الذكاء هو أحد القدرات العقلية أو الأفكار أو الذكاء وهو جزء من العمليات الإدراكية على مستوى أعلى. في الذكاء عامة يمكن أن تفهم على أنها القدرة على التكيف مع الأوضاع الجديدة بسرعة وفعالية، والقدرة على استخدام المفاهيم المجردة بشكل فعال، والقدرة على فهم العلاقات والتعلم بسرعة في عملية التعليم في المدرسة، يعتقد أن الذكاء عنصر مهم يحدد بشكل كبير نجاح تعلم الطلاب. ومع ذلك، فإن الذكاء هو أحد جوانب الفروق الفردية التي يجب مراعاتها من قبل كل طالب لديه ذكاء مختلف. مع وجود الفروق الفردية في الجوانب الاستخبارات هذا، المعلم في المدرسة سوف يكون لها طفل معالذكاء التي غير عادية، والأطفال قادرون على حل المشاكل بسرعة، قادرة على التفكير المجرد وخلقة. والعكس صحيح.

## ٣. الاختلافات في المهارات اللغوية

اللغة هي إحدى القدرات الفردية المهمة جدا في عملية التعلم في المدرسة. القدرة اللغوية هي قدرة الفرد على التعبير عن الأفكار في شكل كلمات وجمل ذات معنى. هناك قدرات مختلفة للأطفال الذين يمكنهم التحدث بطلاقة وإيجاز وواضح، ولكن هناك أيضاً أطفال يتعثرون في الكلام وغير واضحين.

أصبحت هذه الفروق الفردية في تطور وإتقان لغة الأطفال من مجالات الدراسة التي تم عددا من علماء النفس والمربين. من العديد من الدراسات وجدت العوامل التي تؤثر على نجاح وفشل إتقان مستحضرات التحميل للأطفال. نظرا لأن اختلاف المهارات اللغوية بين فرد وآخر مع شخص آخر، يتأثر الاختلاف في مهارات اللغة للأطفال بشدة بعدة عوامل من الذكاء، والطبيعة، والبيئة، والمادية، وخاصة أجهزة الكلام وما إلى ذلك.

#### ٤. الفرق النفسي

يمكن أيضا ملاحظة اختلافات الطلاب الفردية من الجوانب النفسية. هناك أطفال يبتسمون بسهولة، وهناك أطفال يغضبون بسهولة، وهناك أناس اجتماعيون، وبعضهم أنانيون للغاية، وبعضهم من كبار السن، وبعضهم كسالى، وبعضهم مجتهد، وما إلى ذلك.

في عملية التعليم في المدارس، غالبا ما تصبح الاختلافات في الجوانب النفسية مشكلة، لا سيما الجوانب النفسية التي تتعلق بقضايا اهتمام الطلاب وتحفيزهم واهتمامهم بالموضوع الذي قدمه المعلم. عند تقديم موضوع ما، غالبا ما يواجه المعلم حقيقة أنه ليس بمقدور جميع الطلاب فهم التفسير جيدا. جسديا يمكن أن ينظر إلى أن انتباه الطلاب موجه في محادثات المعلم. لكن من الناحية النفسية، لا يمكن التأكد من أن عيونهم أو حالاتهم الجسدية التي تُرى وهم يجلسون سريعا وهادئا، ينتبهون إلى كل شرح المعلم.

## هـ. فهم الفروق الفردية بين الطلاب

تتمثل المهمة الرئيسية للمعلم في التدريس وفي عملية التعلم التي يواجهها طفل بشري "فريد". في هذه الحالة، تحتوي كلمة فريد على معاني مختلفة. المفهوم الأول فريد من نوعه، ويمكن تفسيره بأنه لا يوجد إنسان متماثل، بمعنى أن إنسانا يجب أن يكون مختلفا عن الآخر. ناهيك عن الأطفال الذين يأتون من أصول مختلفة ولديهم بيئة متنوعة للغاية، فإن شقيقين من نفس النسب ونفس البيئة نسبيا، سيصبحون أيضا أفرادا مختلفين بحيث إذا تعامل المعلم مع ٥٠ طالبا، يكون المعلم جاهزا أيضا مع ٥٠ طالبا. التفرد لديهم. في كثير من الأحيان يمكن العثور على هذه الاختلافات بين الأشقاء، وحتى التوائم. الفكرة الفريدة الثانية هي أن حالة الإنسان نفسها ليست دائمة. من وقت لآخر، ستؤثر المواقف والظروف البيئية وكذلك العوامل الداخلية على السلوك والمواقف والظروف العاطفية والطريقة التي يتكيف بها الشخص مع البيئة والأشخاص من حوله، بما في ذلك المشاركة في أنشطة التدريس والتعلم.

يجب أيضا فهم الفهم الثالث أن كل مرحلة من مراحل التطور البشري لها خصائص خاصة تختلف عن غيرها من التطورات بحيث أنه من أجل توفير التحفيز وتوجيه تكوين سلوك الأطفال، من الضروري أيضا معرفة الخصائص الخاصة لكل مرحلة من مراحل التطور هذه، من أجل مواجهة الأطفال وخدمتهم بشكل مناسب. العامل الرابع الذي يحتاج أيضًا إلى الاهتمام هو حقيقة أن البشر، ضمن حدود معينة، لديهم القدرة

على التلاعب بالسلوك بحيث يتطلب فهم السلوك نهجا دقيقا ويستغرق وقتا طويلا.

بصرف النظر عن التفرد المتنوع لهؤلاء البشر. بشكل عام، تعتبر الفروق الفردية التي يجب أخذها في الاعتبار عند تنفيذ التدريس في الفصل من العوامل التي تتعلق باستعداد الأطفال لتلقي التعليم لأن هذه الاختلافات ستحدد نظام التعليم العام. من الناحية المثالية، يجب حل هذه الاختلافات من خلال نهج فردي أيضا، ولكن يبقى أن ندرك أن التعليم لا يهدف فقط إلى تطوير الأفراد كأفراد ولكن أيضا فيما يتعلق بالأنماط المتنوعة للحياة المجتمعية. بالتفصيل، تشمل الظروف الأولية التي يكون الطفل فيها مستعدا لمواجهة الدروس، أو الشروط التي يجب مراعاتها في الأنشطة التعليمية<sup>10</sup>:

#### ١. نمو الطفل وتطوره

التنمية هي عملية تغيير يمر بها الأطفال للوصول إلى النضج المتوقع. سوف يمر التطور عند الأطفال بمراحل معينة ولكل مرحلة دائما خصائص خاصة وتختلف عن المراحل الأخرى بحيث يوفر فهم مراحل التطور التي يمر بها الطلاب ذوي الخصائص الفريدة المختلفة أحكاما للمعلمين كمعلمين لضبط طرق التدريس والاختيار المواد أو اختيار مصادر التعلم أو اختيار طريقة التعلم الصحيحة.

---

<sup>10</sup>Dra.Hj.Sitti Hartinah DS, MM ,*Pengembangan Peserta Didik*,Bandung: PT Refika Aditama.,2011,Hal,17-20.

## ٢. الطالب الشخصي

غالباً ما يتم تعريف الشخصية على أنها الخصائص العامة للشخص الذي يعطي الفرد طابعاً مميزاً عند التصرف في التكيف مع البيئة والأشخاص من حوله بحيث يتضمن فهم الطفل الشخصي العديد من العوامل الجسدية والنفسية بالإضافة إلى الجوانب المختلفة (الإمكانات) الموجودة في الطلاب. لذلك، في هذه المناقشة، يقتصر مفهوم الشخصية على الجوانب التي يعتقد أن لها تأثير كبير على استعداد الأطفال وتوقعات نجاحهم في المشاركة في الأنشطة التعليمية والتي تتكون من:

### ١. الوظيفة المعرفية

تشمل الوظائف المعرفية: (١) مستوى الذكاء (الذكاء) الذي يمكن تفسيره على نطاق واسع على أنه القدرة الأساسية لتحقيق الإنجاز في جميع المجالات، بينما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقدرة الدراسية، (٢) الإبداع، (٣) المواهب الخاصة، (٤) ودوافع التعلم (٥) أساليب التعلم، والتقنيات والعادات المختلفة.

### ب) وظائف ربط ديناميكي

الوظيفة المخروطية الديناميكية هي وظيفة نفسية يمتلكها الأطفال والتي تدور بشكل خاص حول تحديد الأهداف السلوكية وتلبية الاحتياجات، سواء بوعي أو بغير وعي. الأشياء التي يتم تضمينها في تصنيف الوظائف المخروطية

الديناميكية هي: الشخصية، والرغبة في الإرادة، يتعلق هذا بالطبيعة الأساسية والقدرات ليكون قادرا على التحكم في نفسه في تحقيق الأهداف، ودوافع التعلم (خاصة الدافع الداخلي) التي ستحدد الحماس لتحقيق أهداف التعلم من خلال الهدف والتركيز والانتباه وما إلى ذلك.

### ج) وظيفة المودة

وظيفة العاطفة هي نفسية تتعلق بتقييم الطفل للشيء أو الأعراض أو الحدث الذي يواجهه، والذي يتضمن شعورا أكثر تحديدا بالسعادة بالتفصيل إلى الشعور بالرضا والفرح والمودة والاتفاق والفرح والمشاعر المختلفة التي تعكس الرضا وعدم الرضا. يمكن أن يكون على شكل مشاعر الخوف والقلق والقلق والغيرة

والغضب والاستياء والمشاعر المختلفة التي تؤدي إلى عدم الرضا، لذلك من الضروري تنمية الشعور بالمتعة في الدروس المقدمة حتى يظهر موقف إيجابي واهتمام بمواصلة التعلم.

### د) الوظائف الحسية الحركية

الوظيفة الحسية الحركية هي وظيفة تتعلق بقدرة الطلاب في المجال النفسي أو المهارات الخاصة. تشمل الجوانب النفسية الحركية وهي القدرات الأولية للأطفال والتي تؤثر أيضا على نتائج العملية التعليمية: سرعة القراءة والكتابة واللغة والتعبير عن



الكلمات ومهارات استخدام الأدوات مثل القص واستخدام المسطرة. هناك قدرات أعلى، وكلما زاد دعمها لنتائج التعلم، ولكن بعضها ليس كذلك، مثل مهارات اللغة / التحدث التي غالبا ما تجعل الأطفال (الصغار) يجبون التحدث إلى أصدقائهم بأنفسهم أثناء الدرس.

هـ) وظائف شخصية أخرى

الوظائف التي تتعلق بالحالات الأولية المختلفة للطلاب والتي يصعب تصنيفها إلى وظائف شخصية، وهي: الظروف البيولوجية المتعلقة بالصحة، والرؤية، والتحمل، وما إلى ذلك. بالإضافة إلى ذلك، فإن الظروف العقلية في شكل هدوء داخلي، سواء كانت نتيجة جو الأسرة والأقران، أو غموض القيم الخاطئة، أو الثقافة غير المناسبة للانضباط والأخلاق أو الظروف البيئية المختلفة خارج المدرسة، ستؤثر على استعداد الأطفال لمواجهة عملية التدريس في الفصل، والنجاح في تنفيذ المهام التنموية السابقة وما إلى ذلك. هذه الشروط الأولية المختلفة مملوكة للأطفال بنوعية وكمية متفاوتة بحيث للحصول على أقصى قدر من النتائج، فإنه يتطلب أيضا اختلافات في الأساليب.

## ٢ . تعلم اللغة العربية

أ. تعريف تعلم اللغة العربية

يتمثل الشاغل الرئيسي لتعلم اللغة العربية كلغة أجنبية في كيفية استخدام الطلاب للغة العربية بطريقة تواصلية تحدثا وكتابة. لتحقيق هذا الهدف بشكل فعال، فإن أحد الجهود التي يجب أن يبذلها مدرسو اللغة العربية هو إعداد خطة تعليمية<sup>11</sup>.

التعلم هو عملية تفاعل الطلاب مع المعلمين وموارد التعلم في بيئة تعليمية. التعلم هو مساعدة يقدمها المعلمون بحيث تكون عملية اكتساب المعرفة والمعرفة، وإتقان المهارات والشخصية، وتشكيل المواقف والمعتقدات لدى الطلاب، بمعنى آخر، التعلم عملية تساعد الطلاب على التعلم جيدا. يمكن أيضا تفسير التعلم على أنه محاولة للتعلم. القوة التي ستجعل الطلاب يتعلمون شيئا ما بطريقة فعالة وفعالة.

ب. الغرض من تعلم اللغة العربية

هناك حاجة لتعلم اللغة حتى يتمكن الشخص من التواصل بشكل صحيح وصحيح مع الآخرين وبيئتهم، شفها وكتايا. الغرض من تعلم اللغة هو إتقان اللغويات وإتقان اللغة العربية، مثلمطلعة، محدثه، إنشاء، نحووصرف، وذلك للحصول على المهارات اللغوية التي تشمل أربعة جوانب من الكفاءة،

<sup>11</sup>Dr. Acep Hermawan, M.Ag, *Pembelajaran Ketrampilan Berbahasa Arab*, Bandung: ALFABETA, 2018, hal 50

وهي: مهارات الاستماع ومهارات القراءة ومهارات الكتابة ومهارات آكلام.

الأهداف العامة لتعلم اللغة العربية هي<sup>12</sup>:

١. لتكون قادرة على فهم القرآن والحديث كمصدر للتعاليم الدينية الإسلامية

ب. لتكون قادرة على فهم الكتب الدينية والثقافية الإسلامية المكتوبة باللغة العربية

ت. لتكون قادرة على التحدث والتأليف باللغة العربية

ث. لاستخدامها كأداة مساعدة للمهارات الأخرى

ج. لتعزيز لغوي عرب، هذا هو حقا المهنية.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الهدف من تدريس اللغة العربية هو تقديم

أشكال مختلفة من اللغويات للطلاب الذين يمكنهم المساعدة في

اكتساب الكفاءة اللغوية، وذلك باستخدام أشكال مختلفة من اللغات

المختلفة للتواصل، سواء بشكل شفهي أو كتابي، لتحقيق هذه الأهداف

من قبل المدرسين أو اللغويين والمصنعين يجب أن يفكر المنهاج أو برنامج

التعلم في المواد أو المواد المناسبة لمستوى قدرة الطلاب والبحث عن

أساليب أو أساليب تدريس اللغة ومهارات اللغة العربية، وتدريب

الطلاب في الحياة اليومية، كل من المهارات والقراءة والكتابة والتحدث.

<sup>12</sup> M. Khalilillah, S.Ag . MA, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, Yogyakarta: Aswaja Pressindo, hal 9

## ٣. مهارة القراءة

## أ. تعريف مهارة القراءة

القراءة هي عملية عقلية تتمّ فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى معانٍ ذهنية ثمّ إلى ألفاظ مسموعة.<sup>١٣</sup> والقراءة تبدأ من الإدراك البصري للكلام المكتوب، فمطابقة الرموز الكتابية لمدلولاتها الصوتية، حتّى يتمكن القارئ من معرفة المعنى الذي يهدف إليه الكاتب.<sup>١٤</sup>

بداية عملية القراءة أنّها نظر أى رؤية الرموز المطبوعة بالعين مع تدبرها والتفكير فيها. في هذا الجانب من عمليّة القراءة يدرك التلميذ الكلمة ويجوّلها من رمز لا معنى له إلى كلمة ذات دلالة محدّدة، يستطيع إحضارها في ذهنه كلّما رآها.<sup>١٥</sup>

لتنمية مهارة القراءة لدى الطالب فعلى المعلّمين أن يقوموا بتدريبهم على القراءة في ضوء أهداف واضحة، كربط الأفكار المقروءة بالخبرات السابقة لديهم، فهذا يجعل تفكيرهم في نموّ مستمر.<sup>١٦</sup>

<sup>١٣</sup> محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة،

١٩٨٣، ص. ١٢.

<sup>١٤</sup> صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق،

مكتبة لبنان، بيروت، ٢٠٠٢، ص. ٩٩.

<sup>١٥</sup> علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص. ١٠٨.

<sup>١٦</sup> محمد فندي عبد الله، أسسس تعليم القراءة الناقدة، عالم الكتب الحديث،

إربد، ٢٠٠٧، ص. ٨٥.

## ب. تدريس القراءة

إن الحديث عن القراءة بصفتها مهارة ومادة دراسية يستوجب أن نتحدث أولاً عن القراءة وعلاقتها بفروع ومهارات اللغة حتى لا نقدم القراءة في صورة مبتورة ليس لها دلالة وتتأني تماماً مع طبيعة القراءة وطبيعة اللغة بصفة عامة، لذا سنتحدث عن اللغة باعتبارها نظاماً عاماً يحتوي على العديد من الأنظمة اللغوية الفرعية التي تتكامل وتتفاعل من أجل تحقيق بناء لغوي متكامل، وهي التي يعني بها علم اللغة العام، ثم نتحدث عن مهارات اللغة التي يعني بها علم اللغة التطبيقي، والتي تعد مصب الأنظمة اللغوية ومحط رحالها، حتى يستطيع معلم اللغة العربية أن يعكس هذا الارتباط والتكامل في طرائق تدريسه المختلفة بما تتضمنه من عمليات وإجراءات. وذلك على النحو

التالي:

مفهوم القراءة:

مر مفهوم القراءة بثلاث مراحل على النحو التالي:

المرحلة الأولى : وكانت تعرف فيها القراءة على أنها عميلة التعرف على الحروف والكلمات والجمل ونطقها نطقاً صحيحاً : حيث كانت القراءة عميلها الية.

المرحلة الثانية : وهنا لم ينظر إلى القراءة من منظور الية بصري فقد وإنما أصبحت القراءة تعني: التعريف على الرموز المكتوبة ونطقها وإدراك ما تتضمنه من أفكار ومعلومات لتحقيق التواصل مع الكتاب.

المرحلة الثالثة : وهي مرحلة متقدمه : حيث أصبحت القراءة تعني التعرف و الفهم و النقد و التحليل و التفاعل مع النص والتأثر به وتأمله، و من هنا أصبح القارئ مشاركاً وناقداً و ليس مجرد مستقبل للأفكار المكتوبة. إن كل مرحلة من المراحل السابقة التي مر بها مفهوم القراءة أثر على تصورنا لعملية القراءة و محتواها ومهارتها ووسائل تعليمها و تعليمها و أنشطتها و أساليب و أدوات تقويمها.

### ج. أهمية القراءة

القراءة ذات أهمية كبيرة في حياة الإنسان، إذ هي عامل له خطره في اكتساب الخيرات واتساع الأفق وخصوبة المعرفة. وأهمية القراءة في حياة الإنسان فيما يلي :

١. سعة القاموس اللغوي وحسن الفهم
٢. وتحصيل المعارف
٣. والمتعة الشخصية
٤. وجوده الاتصال اليومي بالناس
٥. وارتفاع المكانة الاجتماعية وتقبل المجتمع.<sup>١٧</sup>

### د. أنواع القراءة

تتنوع القراءة ثلاثة أنواع : القراءة الجهرية والقراءة الصامتة والقراءة السمعية.

<sup>١٧</sup> حسين سليمان قورة، دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية

والدين الإسلامي، دار المعارف، أسيوط، ١٩٨١، ص. ١٠٩.

## ١. القراءة الجهرية

وهي طريق التعرف البصري للرموز الكتابية، ثم الإدراك العقلي لمدلولاتها، ثم التعبير الشفهي عن هذه المدلولات بالجهر بالكلمات.

ومن مزاياها أنّها الوسيلة الوحيدة لتجويد النطق وحسن الإلقاء، وهي تقف المعلّم على أخطاء التلاميذ ومواضع الضعف عندهم وعيوبهم الفردية في النطق، فيعالج كلّ حالة بما يناسبه وهي تعدّ التلاميذ لمواجهة الجماهير في المواقف الخطابية والتحدث إلى الناس.<sup>١٨</sup>

وإنّ التدريس الناجح لموضوع القراءة الجهرية يتصنّف بصفتين مهمّتين لا بدّ من تحقيقهما في التلميذ وهما دقّة القراءة الجيّدة وفهم المعنى للمقروء.<sup>١٩</sup> لا يجيّد التلميذ الأداء الحسن إلا إذا فهموا المعنى حقّ الفهم، ومن أجل ذلك وجب أن يبدؤوا بتفهّم المعنى الإجمالي للقطعة عن طريق القراءة الصامتة ومناقشة المعلّم إيّاهم قبل القراءة الجهرية.<sup>٢٠</sup>

<sup>١٨</sup> محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، ص. ١٣٢.

<sup>١٩</sup> عابد توفيق الهاشمي، الموجه العملي لمدرّس اللغة العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت،

١٩٨٣، ص. ٣٤.

<sup>٢٠</sup> حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية،

القاهرة، ١٩٩٣، ص. ١٤٢.

## ٢. القراءة الصامتة

هي القراءة السريعة التي لا صوت فيها ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة، فهي عملية فكرية تقوم على التعرف البصريّ للرموز الكتابية، ثم الإدراك العقليّ لمدلولاتها.

والقراءة الصامتة هي الهدف الأكبر من تعليم غير العربي القراءة، لأنها توجه اهتمامه إلى تركيز في المعنى، وتعوّدها يدفعه إلى السرعة في القراءة مع فهم الأفكار التي يحتويها المقروء، ثم هي أساس القراءة بعد ذلك في حياته، لأنها الطريقة الطبيعية لكسب المعرفة وترقية الفهم، وعليها يعتمد في حياته العلميّة.<sup>٢١</sup>

وتلبي القراءة الصامتة العديد من حاجات الإنسان وميوهفتعملمعلى اشباعها، كما أنها تنمي قدرات الناشئ على أن يقرأ لا في حصة القراءة فقط بل في بقية فروع المعرفة، بالإضافة إلى أن القراءة الصامتة هي قراءة الحياة اليومية.<sup>٢٢</sup>

في تدريس القراءة الصامتة ينبغي على المعلم أن يرشد التلاميذ إلى الطريقة الصحيحة لهذه القراءة، وهي أن تكون بالعين فقط، دون همس أو تحريك الشفتين، ويكلفهم وضع

<sup>٢١</sup> علي الحديدي، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب، دار الكاتب العربي،

القاهرة، ١٩٦٦، ص. ١٥٥.

<sup>٢٢</sup> عابد توفيق الهاشمي، الموجه العملي لمدرس اللغة العربية، ص. ٣٦.



خطوط تحت الكلمة الصعبة، وأن يقرأوا قراءة فهم ليستطيعوا الإجابة عما يوجه إليهم من الأسئلة.<sup>٢٣</sup>

ومن أنواع القراءة المشروحات هنا، هذا البحث يعني تطبيق طريقة الإبتدائي لترقية مهارة قراءة اللغة العربية لدي الطلاب بالمعهد نور الإخلاص لاغون تاهونان بجفارا هو من نوع القراءة الجهرية التي تجعل التلاميذ تجويد النطق وحسن الإلقاء وتعودهم على استخدام اللغة العربية في الموافق الخطابية والتحدث إلى الناس.

هـ. طرق تعليم مهارة القراءة

لقد تنوعت طرق تعليم القراءة للأطفال، إلا أن أهم تلك الطرق وأكثرها انتشارا الطرق التالية:<sup>٢٤</sup>

١. الطريقة التركيبية

تعد هذه الطريقة من أقدم الطرق التدريسية، وتستند إلى نظرية التدريب الشملي لقوى العقل الإنساني، إذ ترى أن تدريب المتعلم على قراءة الحروف يقوده بالشورة إلى معرفة الكلمات والنطق بها، وهي تبدأ من اكتساب الحروف (الاجزاء) ثم المقاطع ثم الكلمات فالجمل.

٢. الطريقة التحليلية

<sup>٢٣</sup> حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص. ١٣٩.

<sup>٢٤</sup> د. ابراهيم محمد علي حراشية، المهارات القرائية وطرق تدريسها، عمان، دار

الخواصي، ٢٠٠٧، ص. ١٠٤.

تسير هذه الطريقة على عكس الطريقة التركيبية، فهي تبدأ بتعليم الطفل الكلمة أو الجملة والانتقال منها إلى الحروف، وأساس هذه الطريقة معرفة الطفل كثيرا من الأشياء وأسمائها من قبل أن يدخل المدرسة، فتعرض عليه كلمات مما يسمعه ويستعمله في حياته ثم يعلم الكلمات صورة و صوتا، ثم ينتقل تدريجيا إلى النظر في أجزاءها كي يتمكن من معرفتها ثانية، ويقدر على فهمها عند مطالبته بكتابتها، ولهذا سميت الطريقة التحليلية لان الطفل يتعلم الكلمة وركبة، ثم يخلها إلى أجزاءها، وهي الحروف وتسمى الطريقة الكلية، لأنها تبدأ بتعليم الكل، وهو الجملة أو الكلمة وتنتقل إلى الجزء وهو الحرف.<sup>٢٥</sup>

٣. الطريقة المزدوجة

قد تسمى هذه الطريقة بالطريقة "التركيبية التحليلية" أي التي تجمع بين التركيب والتحليل.<sup>٢٦</sup>

## ب. الدراسات السابقة

١. بعد أن جرت الباحثة في تحقيق البحوث عن مثل هذا العنوان ظهر أن هذا البحث بموضوع "تأثير الفروق الفردية على مهارة القراءة لدى الطلاب في الفصل الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية والي صنعنا

<sup>٢٥</sup> د. راتب قاسم عاشور و د. محمد فخري مقدادي، المهارات للقراءة والكتابتية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، عمان، دار المسيرة، ٢٠٠٥، ص. ٩٩.

<sup>٢٦</sup> المرجع السابق، ص. ١٠٠.

فيجاغان جفارا " لم يكن البحث مثله من قبل، لكن وجدت الباحثة بعض البحوث منها: البحث من خير الخلق الجامعة مولانا مالك إبراهيم الاسلامية الحكومية مالانج إندونيسا بالموضوع "الفروق الفردية لدى تلاميذ مدرسة الإبتدائية بمدينة قدوس و محاولة المعلم في تصميم تعليم اللغة العربية" وفي هذا البحث يدل على تأثير الفروق الفردية على مهارة القراءة لدى الطلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة والي صنجا فيجاغان جافرا.

٢. المجلة التي كتبها Cyintia Riswati، سيتي حليلة، و TiarmaSintya Silaban. بالموضوع الفروق الفردية في نطاق التعليم، يشمل هذا البحث البحث والتطوير. أجريت الدراسة في المدارس الإبتدائية في تانجيرانج مع موضوع المعلمين والطلاب. والبيانات التي يتم الحصول عليها من خلال المقابلات والملاحظة ووثائق الدراسة. التحليل المستخدم في هذه الدراسة هو التحليل الواقعي. ونتائج هذه الدراسة هي الفروق الفردية التي يجب مراعاتها عند تنفيذ التعلم في الصف وهي العوامل التي تتعلق باستعداد الطفل للتعلم. يتم إدراك الاختلافات الفردية أن التعليم لا يهدف فقط إلى تطوير الأفراد كأفراد، ولكن أيضا فيما يتعلق بأنماط مختلفة من الحياة المجتمعية. يمكن تطبيق الاختلافات الفردية بعدة طرق، وهي استخدام الخدمات التعليمية وفقا للدكاء المحتمل والمواهب الخاصة التي يمتلكها الطلاب.

٣. المجلة التي كتبها دليلة ترهوسة وصومي سولاتون. مع اختلافات العنوان الفردية في عملية التعلم. مع عنوان الفروق الفردية في نطاق التعليم، يشمل هذا البحث البحث والتطوير. أجريت الدراسة في مدرسة التربية

الإسلامية الابتدائية بمدينة التربية التربوية في باتو سبير تانجيرانج .مع معلمي المادة والطلاب .والبيانات التي يتم الحصول عليها من خلال المقابلات والملاحظة ووثائق الدراسة .التحليل المستخدم في هذه الدراسة هو التحليل الواقعي . نتائج هذه الدراسة هي أن يكون المعلم قادرا على فهم خصائص وخصائص كل فرد أو طالب . طرق وأساليب محددة وتطبيقها مباشرة في التعلم بحيث يعرف الطلاب الاختلافات وكيفية التغلب عليها بطرق يسهل فهمها أو فهمها على الطلاب .

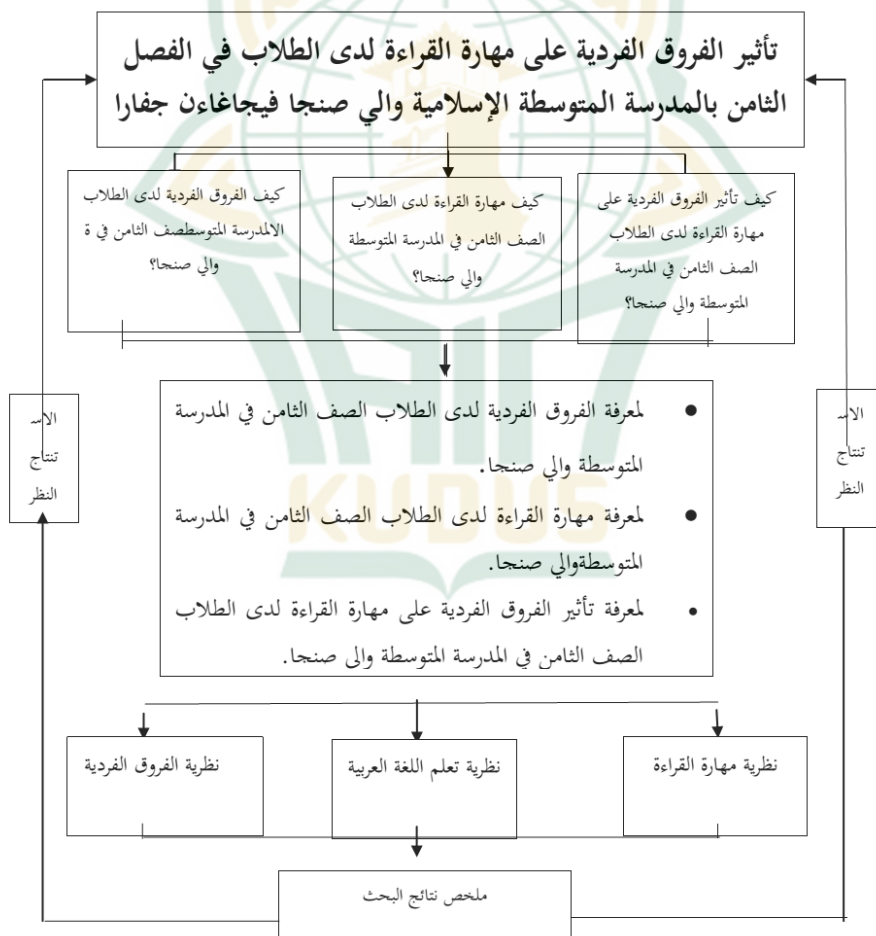
لذا أخذ الباحثون عنوان الدراسة "تأثير الفروق الفردية على مهارة القراءة . "هنا، يأخذ الباحثون الفروق الفردية في مهارة القراءة في تعلم اللغة العربية . وهو بالطبع يختلف كثيرا عن الدراسات التي تم وصفها أعلاه . تم إجراء هذا البحث من قبل الباحثين باستخدام الأساليب الكمية، والتي هي في المتوسط مماثلة للبحث السابق مع الأساليب النوعية . لذلك، هناك اختلافات كثيرة مع البحث أعلاه . يكمن الاختلاف في الاختلافات في التعلم وخاصة في مهارات القراءة . وفي الدراسات السابقة، لم تكن هناك دراسات تنطبق على مهارات القراءة .

### ج . هيكل التفكير

لنجاح في تعلم اللغة العربية في المدرسة، يجب على المعلم معرفة قدرات الطلاب . لأن المعلم يعرف قدرة الطلاب، فإن التعلم سيكون أكثر راحة .

لأن كل طالب لديه قدرات مختلفة، لذلك يجب على المعلم معرفة الفروق الفردية للطلاب. بحيث تعلم اللغة العربية أكثر فعالية.

جب أن يعرف المعلم عدة طرق لتحقيق أهداف التعلم. يجب على المعلم أيضا إتقان المهارات الأربع في اللغة العربية. خاصة في مهارات القراءة. يجب أن يكون المعلم مسؤولا عن القدرة على شرح المادة بشكل صحيح وصحيح. وأيضا يجب أن تكون مليئة بتصاميم التعلم وإدارة الصف. من أجل تحقيق أهداف التعلم الفعال.



## د. فروض البحث

الفرضية هي إجابة مؤقتة للمشكلة التي هي موضوع البحث استناداً إلى النظرية المذكورة أعلاه ، لذلك فإن الفرضية هي وجود تأثير للاختلافات الفردية على مهارات القراءة لدى الطلاب في الصف الثامن في المدرسة المتوسطة والي سونجو.

X ←————→ Y

فإن الفرضية هي :

X : الفروق الفردية Y : مهارة القراءة

